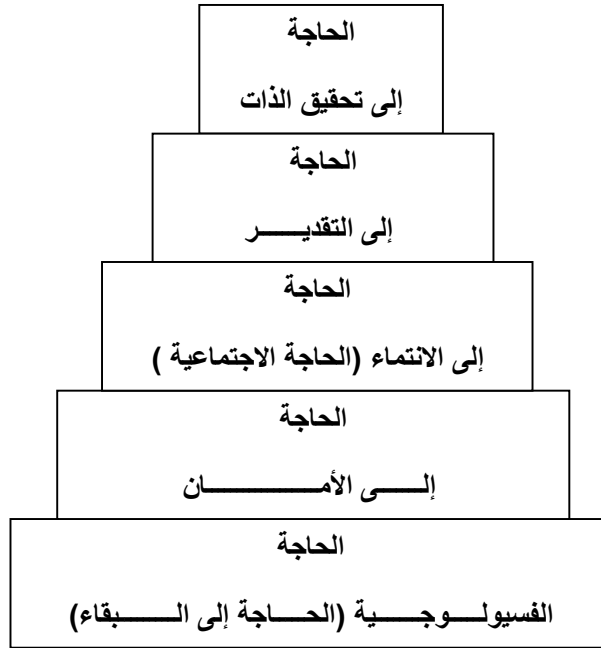


هرم ماسلو والحاجات الإنسانية :

ماذا يريد الأفراد من حياتهم وأعمالهم ؟

أجاب "أبراهام ماسلو" A.H.Maslow - عالم نفس مشهور - عن هذا السؤال بأن لكل إنسان " خمس حاجات أساسية " . وتصورها ماسلو على شكل هرم ، تبدأ قاعدته بأكثر الحاجات إلحاحاً وضغطاً ، وتنتهي بأكثرها تعقيداً ويظهر الشكل التالي تدرج الحاجات عند ماسلو .



يفترض ماسلو أن الحاجات تتدرج قوتها وسيطرتها ، بحيث لا بد أن تشبع الحاجة السابقة قبل التفكير في الحاجة التي تعلوها ، ولنبدأ بقاعدة الهرم :

❖ نريد أن نشبع حاجتنا الفسيولوجية :

لكي نكون أحياء ونستمر أحياء فنحن نحتاج أن نتنفس ، نأكل ، ننام ، نشرب ، نرى ، نسمع ، نشعر عموماً بأن حاجتنا الفسيولوجية مشبعة وإلا لما كنا في عداد الأحياء ، ولكي ندرك مدى أهمية وقوة الحاجة الفسيولوجية " العضوية " لنتخيل أننا نعيش تجربة يومين بدون نوم ، ويوم بدون طعام ، ونصف دقيقة تحت الماء ، لنتذكر أن الحياة بدون إشباع هذه الحاجة مستحيلة .

❖ نحتاج أن نشعر بالأمان :

نحب أن نشعر بأننا آمنون من الحوادث أو الألم ، من المنافسين أو المجرمين ، من مستقبل غامض ، أو يوم متقلب . لا يوجد أحد يشعر بالأمان كاملاً ، ولكن معظمنا يشعر إلى حد ما أنه آمن . وبعد ذلك ، توجد قوانين ورجال أمن ، ومحاكم ، وتأمينات ، وأمن اجتماعي واتحادات عمالية ومهنية لتحمينا .

❖ نحتاج إلى الانتماء [أن نكون اجتماعيين] :

منذ بداية التاريخ ، ونحن نعيش في جماعات وقبائل وعشائر وأسر . في هذه الأيام أصبحت هذه الروابط أكثر قوة ، نحن نتزوج ، نشترك في الأندية الاجتماعية ، وحتى نصلى جماعات . تختلف الحاجات الاجتماعية من فرد لآخر مثل الحاجات الأخرى ، مع أن كل الناس لا يباشرون علاقات صريحة وعميقة حتى مع زوجاتهم أو أزواجهم ، أو أصدقائهم ، ولكن يمكن القول بأن هذه الحاجة تتحرك في داخلنا جميعاً .

❖ نريد أن نشعر بالاحترام والتقدير :

عندما نتحدث عن احترام ذاتنا وكرامتنا فنحن نعبر عن هذه الحاجة ، إذا وجد شخص لم يتكيف كلية مع مجتمعه ، تصعد هذه الحاجة إلى سطح اهتماماته وتعبير عن ذاتها في ادعاء إنجاز لم يحققه ، أو المبالغة في إظهار أهميته - واختلاق مواقف بطولية زائفة .

ولأن معظم الحاجات السابقة من السهل إشباعها الآن في عالمنا المعاصر تصبح هذه الحاجة مطلوباً إشباعها بشدة . انظر إلى بعض سلوكياتنا للمحافظة على التفكير الجيد في أنفسنا ، ولجعل الآخرين يفعلون ذلك . عندما تصر الزوجة أن يرتدي زوجها " الجاكت والكرافتة " عند الذهاب إلى الحفلة فهي تعبر عن هذه الحاجة عندما تشتري سيارة جديدة ، مع أن السيارة القديمة لازالت تعمل بكفاءة ، فنحن نسعى إلى إشباع هذه الحاجة .

نذهب أبعد من ذلك ، ونغير في شخصياتنا للحصول على احترام الآخرين . من الطبيعي أن تختلف تصرفاتنا ولغتنا في التخاطب مع الزملاء غيرها مع الجمهور ، غيرها مع أفراد الأسرة في البيت ، فقد تخفي بعض سماتنا الشخصية التي نشعر أنها غير مقبولة مع بعض الأفراد .

❖ الحاجة إلى تحقيق الذات [نريد أن نعمل في الوظيفة التي نحبها] :

هذا هو السبب في أن كثيراً من الناس الذين لا يحبون وظائفهم يتحولون إلى الهوايات ، وأن هناك آخرين كثيرين أيضاً منغمسين في أعمالهم ، فكلنا يعرف رجالاً ونساءً يستمتعون بالأعمال الصعبة ، وميكانيكيين أو كهربائيين يخرجون من أعمالهم إلى ورشهم الخاصة . إنها الفرصة التي يجد فيها الفرد ذاته ويوظف طاقاته وإمكاناته . إنها عملية تنمية مواهب الإنسان ، وتفهم وتقبل الذات ، وتناغم وتكامل الدوافع .

إن العمل الذي يؤدي إلى إشباع تحقيق الذات ، قد يكون فيه تحدياً ، يتطلب مبادآت وتحسين المهارات الشخصية باستمرار ، قد يكون غير محدد المعالم ، ويعطي إشارات غامضة لوجود مشكلات تحتاج إلى معالجة ، أو يترتب عليه مشكلات متغيرة ولم يسبق التعامل مع ما يشبهها . مثل هذه الأعمال تقدم الفرصة لكي يكون أداء بكل الفرد إمكاناته وفي أعلى درجاته .

مع تمنياتنا لكم بالسعادة

<http://www.mbti4arab.com>